

## الباب الأول

### مقدمة

#### خلفية البحث

الأدب العربي، المعروف أيضًا بمصطلح "كلام عربي" أو فن سرد العرب. بشكل عام، ينقسم هذا الفن إلى جزئين، وهما النثر والشعر. ثم، وفقًا للدكتور (جاحيا بووانا م أ) في كتابه "تأثير الأدب العربي على الأدب الإندونيسي القديم في قصائد حمزة فانسوري"، تم اعتماد مصطلح "شعر" فيما بعد في الأدب الإندونيسي القديم باسم "سيائر" (بووانا، ٢٠٠٨) في كتابه الآخر "الأدب العربي الكلاسيكي سلسلة الجاهلية"، يشير إلى أنه في فترة الجاهلية، لم يتطور النثر بسرعة مثل الشعر على الرغم من أن ذلك لا يعني عدم وجوده على الإطلاق، لأن تطور النثر في الأساس أكثر طبيعية. أما الشعر في تقاليد وثقافة العرب في الجاهلية، فإنه ليس فقط كعمل أدبي ولكن أيضًا كوقائع ونصوص تاريخية. (بووانا، ٢٠٠٨)

الشعر هو جزء من الأعمال الأدبية بشكل شفهي ومكتوب يحمل العديد من الدروس من خلال أبياته إلى السامعين، خاصة في معاني الأساليب اللغوية التي تتضمنها. يتم تقديم هذه الأبيات باستخدام أسلوب لغوي معين، غني بالمعاني والتشبيهات، يحمل في طياته رؤية للحياة ويمكن استخدامه كدليل للإنسان في حياته. الشعر أيضًا يعد مكانًا لنقل الأهداف إلى الآخرين باستخدام لغة مرتبة بطريقة تنتج شيئًا يُسمع بجمال. (نور عيني، ٢٠٢٠)

الشعر هو جمل بليغة، مصفوفة بعناية بإيقاع، وقافية، وعادةً تصوّر أفكارًا جميلة من الخيال. وفقًا لابن سلام الجماحي في كتابه "طبقات فحول الشعراء"، يقول إن الشعر بالنسبة للعرب ليس مجرد وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، بل هو فوق ذلك فخر وهوية لهم على مر القرون، لذا ليس من غير المناسب أن يقول أحدهم إن لدى العرب في الجاهلية فقط الشعر كفن وثقافة، بعيدًا عن أي فن أو ثقافة أخرى. الشعر، كما أكد عمر بن الخطاب، هو معرفة العرب، ولا يوجد علم آخر يتفوق على صحته. وفقًا للعرب أنفسهم،

الشعر يُعتبر قمة الجمال في الأدب. لأن الشعر هو شكل من أشكال التأليف الذي ينبع من رقة الإحساس وجمال الخيال. ولذلك، يُفضل العرب الشعر أكثر من أي إنتاج أدبي آخر. ومن هنا، في فترة الجاهلية، كانوا يحتلون موقعًا مرموقًا كشعراء ويمثلون الطبقة المثقفة في الشعب العرب. (وارغاديناتا وفيترياني، ٢٠١٨).

في فترة الجاهلية، ظهرت الكثير من القصائد العربية، بما في ذلك قصائد ثرفة بن عبد، وهي أيضًا أعمال أدبية ظهرت منذ عصر الجاهلية. ثرفة بن عبد كان من بين الشعراء الذين كان لهم سجل حياة قصير. انتهت حياته، التي استمرت فقط ٢٦ عامًا، باغتيال على يد أحد مرسلتي ملك حيرة يُدعى عمرو بن هند. على الرغم من أن ثرفة كان لديه تاريخ حياة قصير، إلا أنه كان من بين الشعراء الذين كانوا لديهم أفكار متنوعة، كما أظهرت نتائج نقده الأدبي الذي انتقد أعمال الشعراء الآخرين في زمانه. ليس من السهل أن يكون لديك نقد لعمل أدبي لأنه يتطلب معرفة بجوانب الكلمات، والمعنى، وتناغم الصوت، وجوانب اللغة في عمل أدبي. (سيلمي، ٢٠٢٢)

في أوساط المسلمين في إندونيسيا، هناك العديد من قصائد العرب المشهورة، سواء كانت قصائد عربية في عصر الجاهلية أو بعد قدوم الإسلام. واحدة من هذه القصائد هي قصيدة "الإعتراف" لأبو نواس، ولقد قام العديد من الباحثين بمناقشة جمال هذه القصيدة، سواء من حيث المعنى أو أسلوب اللغة (فايزين، ٢٠٢٠). ومع ذلك، يختلف الأمر عندما يتعلق الأمر بقصيدة ثرفة بن عبد التي سيتم دراستها بواسطة الباحث. لم يتم تحويل قصائد هذا الشاعر الرجل إلى موضوع للبحث من قبل العديد من الباحثين. وفقًا لـ غوغيل سيخولار في العقد الأخير، لم تتجاوز الدراسات المتعلقة بقصيدة ثرفة ابن عبد على مدى ١٠ سنوات ١٠ دراسات، ولم يتم دراسة أي منها باستخدام دراسة علم العروض والقوافي.

الشعراء البارعون في عصر الجاهلية، مثل ثرفة بن العبد، لعبوا دوراً هاماً في تطوير الشعر، ومن بينهم، يُعتبر ثرفة واحداً من أبرز شعراء الجاهلية. وُلد في البحرين، وعاش طفولته كيتيم

بعد فقدان والده. كانت ظروفه المالية ضيقة، وأنفق ثروته في المتع والشرب والترفيه مع النساء، مما أدى إلى صعوبات مالية، حيث شعر أقاربه ووالديه بالعبء المالي.

ديوان طرفة بن العبد يشمل الجوانب الاجتماعية، مثل وفاة والده عندما كان لا يزال طفلاً، وحياته بعد أن أصبح يتيمًا. فيما يلي مقتطفات من ديوان طرفة بن العبد:

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفى # عقيلة مال الفاحش المتشدد

أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة # وما تنقص الأيام والدهر ينقُذ

لعمرك إنَّ الموت ما أخطأ الفتى # لكالطَّولِ المرحى وثنيه باليد

"رأيت الموت يلف الناس الكرام ويختار الثروة الخفية. رأيت الحياة ككنز ينقص كل ليلة، والأيام تمر دون أن تنقص من الزمن. الوقت يستمر في الجري، والعمر ينقضي. الموت لا يفرق بين الشباب الطويل والقصير، يجرحهم بيده دون تمييز." (سيلمي، ٢٠٢٢)

يبدو أن طرفة كان شاعرًا محترمًا من جيل الجاهلية الشاب. في معلقته، وصف العديد من الفضائل التاريخية، يرسم جوانب واسعة من أخلاق العرب النبيلة ويأخذنا في فهم صناعة العرب في الملاحاة والصناعات والأدوات التي كانت في حوزتهم. الديوان، أو مجموعته من القصائد، يتألف من سلسلة من الأشعار الطويلة، وعددها يختلف، في بعض الأحيان سبعة، وفي بعض الأحيان تسعة، وأحياناً عشرة أو اثني عشر وغيرها الكثير. (سيلمي، ٢٠٢٢)

لذلك، يشعر الباحث بالاهتمام في دراسة شعر طرفة بن العبد، بما في ذلك شعره المعنونة "فلم تر عينى مثل سعد بن مالك" في ديوان طرفة بن العبد باستخدام علم العروض والقوافي. إن علم العروض والقوافي هو علم يستخدم لدراسة أنماط وزن وشعر الشعر العربي، على الرغم من أن دور هذا العلم يركز فقط على لحن وإيقاع الشعر العربي. ومع ذلك، في دراسة نقد الأدب العربي الكلاسيكي، يصبح هذا العلم مقياسًا لصحة عمل أدبي ليتم الاعتراف به كشعر عربي.

وقد وضع هذا العلم الخليل بن أحمد الفراهيدي (٧١٨ م. - ٧٨٦ م .) وكان عالم لغة ورياضيات وموسيقى -، فاستخرج البحور من قصائد الشعراء، وسمي هذا العلم عروضاً. إلا أن العروضيين اختلفوا في سبب تسميته؛ فرأى بعضهم أنه كان لاستكشاف الخليل إياه في أثناء إقامته بالعروض، وهي مكة المكرمة، فسماه بها تبركاً. (الميزي، ١٩٨٠)

ولكن لا ينبغي أن يفهم من وضع الخليل لعلم العروض أن العرب لم تكن تعرف أوزان الشعر من قبل، فالواقع أنهم كانوا قبل وضع علم العروض على علم بأوزان الشعر العربي وبحوره علي تباينها، وإن لم تكن تعرفها بالاسماء التي وضعها الخليل لها فيما بعد. (عتيق، ١٩٨٧)

علم العروض هو إحدى فروع اللغويات التي تتناول صياغة الأبيات الشعرية. تصبح صيغ الشعر هذه معياراً لتأليف الشعر وتحليله. يُعتبر الشعر صحيحاً إذا اتبع القواعد المحددة في أصول علم العروض. وإذا لم يتبع القواعد، يُصنف الشعر كفساد (تالف). في كل بحر، يوجد بالضرورة وزن للشعر، وهذا الوزن هو المعيار لاتباع إيقاع الشعر القديم. (فايزين، ٢٠٢٠)

سمية علم العروض بنفسه، بحسب راجي الأسمر في كتابه علم العروض والقافية (١٩٩٩) أنه، اختلف الباحثون في الباعث على وضع هذا العلم اختلفوا في سبب تسميته بالعروض على ستة اقوال :

- ١- لأن الشعر يعرض عليه لمعرفة الموزون منه من الفاسد. وهذا القول أرجح الأقوال.
- ٢- لأن العروض بمعنى الناحية، والشعر ناحية من نواحي العلم.
- ٣- لأن الخليل وضع هذا العلم في مكة التي من أسمائها العروض
- ٤- لأن الجزء الأخير من صدر البيت يسمى عروضاً والتسمية من باب تسمية الكل باسم الجزء

٥- لأن من معاني العروض الناقة الصعبة، وهذا العلم صعب نسبياً

٦- لأن من معاني العروض الطريق في الجبل. وما بحور الشعر سوى طرق إلى النظم.

من أصل ستة آراء جاء فيها أن الرأي الأول هو الأكثر ترجيحاً وقبولاً على نطاق واسع. وبالتالي ، يتم استخدام علم العروض لتقييم ما إذا كان إيقاع أو نمط من الشعر العربي صحيحاً أم لا. أما قوافي لفظ الجمع من قوافية، فهو العلم الذي يناقش نهايات الكلمات في الآيات، والتي تتكون من الحرف الساكن الأخير في نهاية المقطع حتى الحرف المتحرك قبل الحرف الساكن.

في علم عروض كان ستة عشر بحر وهي ؛ طويل، مديد، بسيط، وافر، كامل، هزج، رجز، رمل، سريع، منسرح، خفيف، مضارع، مقتضب، مجتث، متقارب، ومتدارق. إن علم القوافي أو القافية كان تسعة أنواع، هي : مطلقة مجردة الموصولة باللين، مطلقة مجردة الموصولة بالهاء، مطلقة مؤسدة موصولة باللين، مطلقة مؤسدة الموصولة بالهاء، مطلقة مؤسدة موصولة باللين، مطلقة مؤسدة الموصولة بالهاء، مجردة، مردفة، مؤسدة.

لهذا السبب، تصبح دراسة علم العروض والقوافي أحد الدراسات المهمة لأنها تتناول اللحن والإيقاع وأنماط الشعر العربي. وبالتالي، يصبح من واجب الأدباء والمتعلمين ومحبي الأدب العربي مراعاة وتعميق هاتين (حكماواوي، ٢٠٢٢) لذا، اختار الباحث دراسة علم العروض والقوافي لأنه يعتبر متناسقاً مع قلة الاهتمام وأهمية دراسة هاتين.

علم العروض والقوافي هما علمان قديمان في الأدب العربي، واليوم أصبحا أقل شعبية بين الطلاب، لأنهما يُعتبران مقيدين بقواعد صارمة تكبح التعبير عن العواطف والمشاعر. بخلاف الشعر الحديث الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الطلاب، لأنه غير مقيّد بقواعد الشعر القديم، على الرغم من أن بعض الشعراء الحديثين لا يزالون يستخدمون التفعيلة وقواعد القوافي (فائزين، ٢٠٢٠). ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن هذين العلمين القديمين أصبحا جواهر في تاريخ الحضارة العربية. ينبغي لنا كطلاب الأدب العربي أن نهتم بهذين العلمين. ومن خلال هذين العلمين، وُلدت أمامنا بعض القصائد الشهيرة مثل البردة للإمام البوصيري، وأخرى على شكل نظم مثل الإمرطي وألفية ابن عقيل (فائزين، ٢٠٢٠). لذلك، يتناول الباحث دراسة علم العروض والقوافي لأنه يرى توازناً بين قلة الاهتمام وأهمية دراسة هذين العلمين.

بناءً على خلفية المشكلة التي تم عرضها في الجزء السابق، فإن الباحث مهتم بدراسة: قصيدة "فلم ترّ عيني مثل سعد بن مالك" تحليل علم العروض والقوافي.

## مشكلة البحث

### تحديد المشكلة

في أي بحث، يعد تحديد المشكلة أمراً هاماً يجب أن يوليه انتباهاً الباحث. لذلك، قام الباحث بتحديد المشكلة في هذا البحث إلى عدة نقاط، وهي:

1. يُعتبر علم العروض والقوافي قديم الطراز ويُنظر إليه على أنه مقيّد للغاية بالقواعد الصارمة، ولذلك فهو أقل شعبية بين الطلاب.
2. تحليل البحر مع الزحاف والعلل في بيت من الشعر يتطلب دراسة معمقة بسبب وجود أنواع مختلفة من البحور، والزحافات، والعلل.
3. بشكل عام، لا يعرف الناس النمط الإيقاعي لبحر العروض المستخدم في قصيدة طرفة بن العبد.
4. الشعر كعمل أدبي هو الأكثر تفضيلاً بين العرب باعتباره قمة الجمال في الأدب.

### محور البحث

توجّهت هذه الدراسة فقط لتحليل نظام الأنماط في علم العروض والقافية في قصيدة طرفة بن العبد، باستخدام تحليل العروض والقافية لتحديد نوع العروض والقوافي المستخدمة. بعد ذلك، تركزت الدراسة على فحص ١٧ بيتاً من قصيدة طرفة بن العبد بعنوان "فلم ترّ عيني مثل سعد بن مالك"، والتي توجد في مجموعة قصائد طرفة بن العبد التي جمعها مهدي محمد ناصر الدين على الصفحات ٥٩ إلى ٦٠. في الكتاب الذي يحتوي على ٤٣٧ بيتاً و٣٠ عنواناً، اهتم الباحث بدراسة العنوان العشرون الذي يحتوي على ١٧ بيتاً، والذي نشرته دار المعارف في بيروت، لبنان، في عام ٢٠٠٢. وقد تم تحديد ذلك

لأن كل مجموعة من القصائد قد تكون لها ترتيب مختلف. وهذا يستند إلى تحليل ابن السلم الجمحي في كتابه "طبقات فحول الشعراء"، حيث أجريت الدراسة بعد مرور قرون، لذا قد يحدث اختلاف في ترتيب كل مجموعة من القصائد.

### اسئلة البحث

بناءً على تحليل المشكلات التي قدمها الباحث أعلاه، يقوم الباحث بصياغة عدة أسئلة بحث في هذا البحث، وهي كما يلي:

١. ما نظام الوزن (البحر) العروض و الزحاف و العلة المستخدمة في شعر "فلم تر عينى مثل سعد بن مالك" لطرفة بن العبد؟
٢. ما هي القافية الموحدة في الأبيات الشعرية في الشعرية طرفة بن العبد من حيث الحرف والحركات والأشكال والألقاب والألعيوب القافية؟

### أهمية البحث

من خلال هذا البحث، يُأمل في أن يتمكن من توضيح علم العروض والقوافي، الذي يشرح نظام الوزن والبحر والقافية بشكل صحيح وكامل، حيث يكون محور اهتمامه الشعر الخاص بثرقة بن عبد من خلال دراسة أبياته وشعره

### أهداف البحث وفوائده

#### أهداف البحث

استنادًا إلى صياغة المشكلة أو أسئلة البحث التي ذكرها الباحث سابقًا، يهدف هذا البحث إلى:

١. لوصف نظام الوزن بحر العروض و الزحاف و العلة المستخدم في شعر طرفة بن العبد
٢. لوصف شكل القافية المستخدمة في شعرية طرفة.

## فوائد البحث

بالإضافة إلى الأهداف، يُتوقع أن يُقدم البحث الفوائد التالية:

### ١. الفوائد النظرية

الفائدة النظرية من هذا البحث يمكن أن تُطوّر دراسة علم العروض والقافية، وخاصة في نظام الوزن والقافية.

### ٢. الفوائد العملية

الفائدة العملية من هذا البحث يُتوقع أن تزيد من اهتمام طلاب اللغة العربية بدراسة علم العروض والقافية، ويُتوقع أن يضيف هذا البحث مصادر مرجعية ويُقدّم فهماً أوسع للباحثين القادمين حول كيفية تحليل الشعر أو كلمات الأغاني باللغة العربية باستخدام علم العروض والقافية.

### منهجية البحث

فهم طرق البحث هو عملية أو طريقة مختارة خصيصاً لحل المشكلات المطروحة كبحث.

### منهج البحث ونوعه

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج النوعي. البحث النوعي هو بحث تحليلي يُنتج نتائج لا يمكن الوصول إليها من خلال الإجراءات الإحصائية أو من خلال الطرق الكمية. البحث النوعي هو عملية بحث تُنتج بيانات وصفية على شكل كلمات مكتوبة، وثائق رسمية، وثائق من الكتب العلمية، مقالات أو مجلات ذات صلة بالمشكلة الموجودة (رحمادي، ٢٠١١). لذلك، استخدم الباحث المنهج النوعي مع النهج الوصفي. نوع البحث الوصفي النوعي هو نوع من البحث حيث تكون البيانات في شكل عرض الكلمات والجمل من عملية دراسة الأدب التي يتم تحليلها ووصفها بعد ذلك (سوجيونو،

٢٠١٦). لذا، استخدم الباحث هنا المنهج النوعي ونوع البحث الوصفي النوعي لأنه يُعتبر مساعدًا للباحث في فهم صورة شاملة عن علم العروض والقافية في مجموعة قصائد طرفة بن العبد.

## مصادر البحث

من حيث المستوى، تُقسم البيانات إلى نوعين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية (رحمادي، ٢٠١١).

### البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأصلي، سواء كانت على شكل مكتبة تحتوي على معرفة علمية جديدة أو فهم جديد لحقائق أو أفكار معروفة بالفعل (ماموجي، ٢٠٠٦). وفقاً لناريمواتي (٢٠٠٨) البيانات الأولية هي "البيانات التي تأتي من مصدر أصلي أو أولي". تستخدم هذه الدراسة مصادر البيانات الأولية التي تشير إلى قصيدة طرفة بن العبد بعنوان "فلم تر عيني مثل سعد بن مالك" التي توجد في مجموعة قصائد طرفة بن العبد بواسطة حمدو، مهدي محمد ناصر الدين في الصفحات ٥٩-٦٠ والتي نشرتها دار المعارف، بيروت، لبنان في عام ٢٠٠٢.

### البيانات الثانوية

مصدر البيانات الثانوية هو مصدر بيانات لا يمكنه توفير المعلومات مباشرة للباحث كما تفعل البيانات الأولية. وفقاً لأزوار (٢٠٠٩) مصدر البيانات الثانوية هو البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال طرف آخر، وليس مباشرة من الباحث من موضوع بحثهم. بمعنى آخر، البيانات الثانوية تدعم البيانات من البيانات الأولية أو البيانات المباشرة. البيانات الثانوية في هذا البحث تشير إلى نتائج دراسة الأدب، مثل الكتب والأعمال العلمية والمجلات السابقة التي درست علم العروض والقافية.

## طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات في هذا البحث تستخدم تقنية الأدب. تقنية الأدب هي تقنية لجمع البيانات من خلال إجراء دراسة مراجعة للكتب والملاحظات والتقارير التي لها علاقة بالدراسة المراد دراستها (نازير، ٢٠٠٩). بيانات الأدب هي البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مكتوبة مختلفة أو مواد قراءة، سواء كانت كتباً أو مجلات أو تقارير بحثية، سواء كانت محفوظة في المكتبة أو لا (رحمادي، ٢٠١١). لذلك، يستخدم الباحث هنا تقنية الأدب لأنها تُعتبر مناسبة لجمع بيانات البحث التي سيتم إجراؤها من قبل الباحث.

## طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو جزء من عملية اختبار البيانات حيث تُستخدم النتائج المرجعية الكافية لاستخلاص استنتاجات البحث (سوجيونو، ٢٠١٦). وفقاً لأتكينسون (١٩٨٥)، يتضمن تحليل البيانات ثلاث مراحل وهي التحليل، الوصف، والتوليف. مرحلة التحليل تشمل معالجة البيانات، مرحلة الوصف تتضمن تصوير البيانات في شكل كلمات، ومرحلة التوليف تتضمن دمج البيانات لاستخلاص الاستنتاجات. تُحلل البيانات التي جُمعت باستخدام نظرية علم العروض والقوافي من خلال تقطيع الشعر، تحليل البحر، تحديد القافية وتحليلها في كل بيت، ثم استخلاص نتائج البحث.

## الدراسات السابقة

تحليل علم العروض والقافية ليس جديداً، فقد قام بعض الباحثين بذلك من قبل، ومنهم:

١. أممي نجيح خليل، في عام ٢٠٢٠، بعنوان "تحليل علم العروض والقافية في كتاب 'عقائد العوام' للشيخ أحمد المرزوقي المكي" حيث قام بتحليل نوع وتغيرات مقياس العروض في كتاب "عقائد العوام" للشيخ أحمد المرزوقي المكي (خليل، ٢٠٢٠). المنهج المستخدم في هذا البحث هو الوصفي النوعي. أظهرت نتائج هذا البحث

أن الكتاب يستخدم مقياس الرجز، ولكن من حيث الأداء والإلهي، والقافية في كل بيت تختلف. الاختلاف في هذا البحث يكمن في الموضوع، حيث استخدم البحث السابق كتاب "عقائد العوام"، بينما يستخدم هذا البحث قصيدة "فلم تر عيني مثل سعد بن مالك" لطرفة بن العبد، ومساهمة هذا البحث في فهم علم العروض في التحليل.

٢. ماوش سلطان فايزين، في عام ٢٠٢٠، بعنوان "تحليل علم العروض والقافية في شعر اعتراف أبي نواس" حيث قام بتحليل شعر الاعتراف باستخدام علم العروض والقافية لمعرفة المقياس والقافية في الشعر. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا. أظهرت نتائج الدراسة أن الشعر يستخدم مقاييس متنوعة وتنوعًا في أنماط المقياس والقافية (فايزين، ٢٠٢٠). الاختلاف في هذا البحث يكمن في الموضوع، حيث استخدمت الدراسة السابقة شعر اعتراف أبي نواس، بينما يستخدم هذا البحث قصيدة "فلم تر عيني مثل سعد بن مالك" لطرفة بن العبد، ومساهمة هذا البحث في فهم علم العروض في تحليل الشعر.

٣. عزة المنفعي، في عام ٢٠٢١، بعنوان "تحليل علم العروض في قصيدة 'بقايا موسم الخريف' لأبي قاسم الشابي" حيث قام بتحليل نوع وتغيرات مقياس العروض في قصيدة "بقايا موسم الخريف". استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي. أظهرت نتائج البحث أن قصيدة "بقايا موسم الخريف" للشاعر أبي قاسم الشابي تستخدم نمط مقياس واحد، وهو العروض الذي يقترب من (منفعي، ٢٠٢١). الاختلاف في هذا البحث يكمن في الموضوع، حيث استخدمت الدراسة السابقة قصيدة "بقايا موسم الخريف" لأبي قاسم الشابي، بينما يستخدم هذا البحث قصيدة "فلم تر عيني مثل سعد بن مالك" لطرفة بن العبد، ومساهمة هذا البحث في فهم علم العروض في تحليل الشعر.

٤. حليلة السلمي، في عام ٢٠٢٢، بعنوان "موسيقى الشعر في ديوان طرفة بن العبد" حيث قامت بتحليل نوع وتغيرات مقياس العروض في شعر طرفة بن العبد.

استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي. أظهرت نتائج البحث أن هناك خمسة وثلاثون موضوعًا في الشعر وتسع أنماط مقياس مستخدمة في الشعر (سلمي، ٢٠٢٢). الاختلاف في هذا البحث يكمن في تحليل الدراسة السابقة التي قامت بتحليل الجزء الخارجي من الشعر بالكامل، بينما يقوم هذا البحث بتحليل قصيدة معينة بشكل خاص ومفصل باستخدام علم العروض والقافية، ومساهمة هذا البحث في فهم بعض الباحثين لتاريخ الشعر الصوفي وتنوع الشعر.

### الإطار النظري

الدراسة النظرية هي سلسلة من المنطق أو الحجج التي تشكل مجموعة من المفاهيم والتعريفات والعلاقات التي تُنظم بشكل منهجي. أ. الشعر

يشير الشعر إلى الأدب باعتباره تعبيرًا إنسانيًا يتجلى في شكل تجارب وأفكار ومشاعر وروح الإيمان بشكل ملموس يثير الإعجاب باستخدام أدوات اللغة. من خلال الأدب، يمكن للإنسان أن يعبر عن نفسه بتعبيرات شخصية وأفكار ومشاعر مع جمال اللغة. في اللغة العربية، تأتي كلمة الأدب من الكلمة "أدب" التي توسعت معانيها عبر التاريخ. شوقي ضيف في كتابه "تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي الجزء الأول" يلخص هذا المعنى بأن الأدب هو كلمات الإنسان التي تثير مشاعر القارئ والمستمع، سواء كانت شعرًا أم نثرًا. بناءً على هذا المفهوم، يمكن تقسيم الأدب العربي إلى قسمين: الشعر والنثر. النثر عادةً هو تعبير جميل ولكن بدون إيقاع، بينما الشعر هو تعبير منتظم يعتمد على الإيقاع والقافية. (١) تعريف الشعر:

فن الشعر هو أحد أكثر فنون الأدب شهرة وانتشارًا، ربما لأنه موجود منذ العصور القديمة؛ فهو التعبير الأدبي الأول الذي ظهر في حياة الإنسان منذ زمن بعيد، ويعود القدم إلى أن الشعر كان حاجة بيولوجية هامة في ذلك العصر. كان الوسيلة الوحيدة التي يمكن للإنسان، بطبيعته البيولوجية والنفسية، أن يعبر بها ويجرر عواطفه، ومنذ ذلك الحين، وضع هذا الفن خصائص يمكننا تحديدها بوضوح عندما يرغب شخص ما في التعبير

عن أفكاره. من هنا، ترتبط العواطف بالشعر والأفكار بالنثر. ولكن غالبًا ما يحدث خطأ في الفهم عندما نرى العواطف والأفكار كأشياء متضادة أو متناقضة. وهذا قد يؤدي إلى العديد من الأخطاء في فهم الشعر والنثر في وقت واحد. ليس هناك تناقض، بل اختلاف. كلمة "شعر" تأتي من الكلمة "شعر" التي تعني المعرفة أو الشعور (حميد م، ١٩٩٥). وفقًا لتارين في (مهليات السيكة، ٢٠١٥)، يأتي الشعر من الكلمة اليونانية "poiesis" التي تعني الإبداع. ثم، ضاقت معانيها تدريجيًا لتصبح "نتيجة الفن الذي ينظم جماليًا، بحيث تُرتب كلماته وفقًا لشروط معينة باستخدام الإيقاع والقافية، وأحيانًا الكلمات التصويرية." بينما في المصطلحات، (حميد م، ١٩٩٥) وميان في (مهليات السيكة، ٢٠١٥) يتفقان على أن هناك عدة آراء قدمها علماء اللغة العربية وأدبهم، على النحو التالي:

- أ) وفقًا للدكتور علي بدري، الشعر هو كلمات تُرتب بإيقاع عربي.
  - ب) وفقًا للويس معلوف، الشعر هو كلمات تُرتب بإيقاع وقافية.
  - ج) وفقًا لحسن عبيد الزياتي، الشعر هو كلمات تُرتب بإيقاع وقافية تعبر عن أفكار جميلة وصور قوية.
  - د) وفقًا لعلماء الأدب العربي، الشعر هو كلمات تُرتب بشكل واضح تعبر عن خيال جميل.
  - هـ) وفقًا لاستادوم (شاعر عربي)، الشعر هو لغة خيالية تُرتب بإيقاع تعبر عن معنى جديد، ذوق، أفكار، مشاعر، وأسرار النفس البشرية.
- بالإضافة إلى ذلك، يعرف حميد نفسه في كتابه "علم البلاغة والقوافي" أن الشعر هو كلمات تُرتب بإيقاع وقافية، وتعبر عن جمال وأفكار جميلة. و(مهليات السيكة، ٢٠١٥) يلخص أن الشعر هو سلسلة من الجمل التي تُرتب بشكل مقصود باستخدام الإيقاع والقافية التي تعبر عن خيال أو تصور جميل.

عناصر الشعر العربي وأنواعه هي كما يلي:

١- الجملة: لا يوجد فرق كبير بين الجملة في الشعر والجملة في النثر، إلا أن الجملة في الشعر تُرتب بطريقة تتناسب مع وحدة الإيقاع والقافية في البيت الشعري. يختار الشعراء العرب الكلمات التي يستخدمونها في تأليف جمل الشعر بحيث يتقنونها بطلاقة، ولا ينتهكون قواعد اللغة العربية، ولا يستخدمون كلمات أجنبية، ولا يستخدمون اللغة العربية الفصحى، لأن ذلك سيؤدي إلى إنتاج عمل أدبي رديء.

٢- الإيقاع: أو ما يُسمى بالوزن، هو نمط يتكرر لتشكيل بيت الشعر.

٣- القافية: هي القافية الأخيرة في البيت الشعري.

٤- النية: هي رغبة الشاعر في كتابة الشعر وفقاً لخياله والإيقاع الذي يريده.

٥- الخيال: هو تعبير عن روح أو قلب الشاعر الذي يُصب في شكل جمل شعرية مُرتبة.

تُقسم أنواع الشعر بناءً على نماذجه إلى قسمين:

١- الشعر التقليدي: هو الشعر الذي يرتبط بقواعد الوزن والقافية. الشعر العربي القديم (الجاهلي وما قبله) ما زال يتبع بدقة قواعد الوزن والقافية هذه.

٢- الشعر الحر: هو الشعر الذي يرتبط فقط بوحدة الإيقاع أو النغمة، ولكنه لا يتقيد بقواعد الوزن والقافية. هذان النوعان عادة ما يُوجدان في الشعر العربي الحديث.

ثم، عندما نرى محتوى الشعر، ينقسم الشعر إلى ثلاثة أنواع (حميد م، ١٩٩٥)، (مهليات السبكية، ٢٠١٥) وهي:

١- الشعر السردى: هو الشعر الذي يتخذ شكل القصة التي تحكي أحداثاً مختلفة وتقدم الشخصيات وآرائهم. من بين أنواع هذا الشعر: الملحمة، الأسطورة، والقصة.

٢- الشعر التمثيلي: هو الشعر الذي يصف حدثاً أو قصة، مقدماً منظوراً تحليلياً لشخصيات الشخصيات، سواء كانت خيالية أو تاريخية. عادة، الشخصيات التي تُختار تمثل حالة الإنسان أو المجتمع بشكل عام.

٣- الشعر الغنائي: هو الشعر الذي يحتوي على تعبيرات وإفصاحات عن مشاعر شخصية للشاعر. من وجهة نظر هذا الشعر، هناك ثلاثة أنواع، وهي (١) العاطفي، (٢) المعرفي، (٣) التعبيري. يحاول الشعر العاطفي التأثير على مشاعر القارئ. ثم، يُسمى الشعر بالمعرفي إذا كان يركز على المحتوى أو الفكرة، ويؤكد على الموضوع، مما يجعل اللغة تميل إلى العمومية. بالإضافة إلى ذلك، يُسمى تعبيرياً إذا كان الشعر يركز على التعبير الشخصي للشاعر.

دائمًا ما يكون لدى الشاعر العربي هدف معين عند كتابة شعره، والهدف والمحتوى الذي يحتوي عليه يتطور دائمًا من عصر إلى آخر. فيما يلي بعض أهداف الشعر التي تطورت وفقًا للعصر:

١- عصر الجاهلية:

- الشعر في عصر الجاهلية عادةً ما كان يهدف إلى:
- ١) التسييح أو الغزل (المدح أو الحب): يُشير هذا النوع من الشعر إلى النساء وجمالهن، ويصف الحبيبة، مكان إقامتها، وكل ما يتعلق بقصة الحب.
  - ٢) الحماسة أو الفخر (الروح أو الفخر): يُستخدم هذا النوع من الشعر عادةً للتفاخر بكل مزايا وتفوق قبيلة معينة. بشكل عام، يُستخدم الشعر لذكر الشجاعة والانتصارات التي تحققت.
  - ٣) المديح (المدح): يُستخدم هذا النوع من الشعر لمدح شخص ما بكل صفاته وفضائله مثل الكرم، والشجاعة، والأخلاق الرفيعة.
  - ٤) الهجاء (التهكم أو السخرية): يُستخدم هذا النوع من الشعر لدم العدو والسخرية منه بذكر عيوبه.
  - ٥) الرثاء (الندب): يُستخدم هذا النوع من الشعر لتذكر فضائل الأشخاص الذين رحلوا.

٦) الوصف: يُستخدم عادةً لوصف حدث ما أو شيء يلفت الانتباه مثل وصف مسارات الحرب وجمال الطبيعة وما إلى ذلك. تأثر معظم شعراء الجاهلية بشدة بحياتهم الطبيعية. لذلك، كانوا يتأثرون كثيراً بالبيئة المحيطة. كانوا يصفون في شعرهم الصحراء، والسماء، والنجوم، والرياح، والمطر، وخيام المعسكرات، وخراب القرى، وملاعب الأطفال، والجمال، والحيل وخصائصها، والسفر، والحرب، وأسلحة الحرب وتجهيزاتها، ويظهر هذا في شعر امرؤ القيس.

٧) الاعتذار (طلب الاعتذار): يُستخدم هذا النوع من الشعر لتقديم اعتذار وتوضيح الأسباب من خلال الاعتذار والاعتراف بالأخطاء التي ارتكبت.

٨) الحكمة: شعر يحتوي على دروس الحياة المشهورة في العصر الجاهلي.

٢- بداية الإسلام وحكم الأمويين: في هذا الوقت، كان الشعر يركز على نشر تعاليم الإسلام وأحكامه، والنصائح لاتباع تعاليمه. ثم الدعوة إلى الحرب هي أحداث الحرب، والمناظرات، والتعذيب.

٣- العصر العباسي: في فترة حكم العباسيين، بدأت أهداف الشعر تتجه نحو الأمور الجمالية، والفنية، والفكاهية، والدعابة، ولا تزال تدور حول الأغراض كالإغراء والسخرية.

٤- في فترة الحكم التركي، لم يتقدم الشعر كثيراً، ولم تكن هناك العديد من الأعمال الشعرية. كان الشعراء في ذلك الوقت يكتبون شعرهم في شكل نصوص وملاحظات لغرض الإغراء أو إقناع الحكام، وكذلك من أجل الترفيه.

٥- في العصر الحديث، تظل أهداف الشعر في العصر الحديث أو المعاصر كما كانت في الماضي، حيث تدور حول المديح، والتشريف، والفخر، والتشبيه، والتفريق بين الأشياء. ومع ذلك، نادراً ما يحقق الشعراء المعاصرون أهداف الحزن، والإغراء، والهجاء.

## ١. علم العروض والقوافي

علم العروض والقوافي هو في الواقع مزيج من اثنين من دراسات العلوم التي ترتبط ببعضها البعض في مناقشتها، وهما علم العروض وعلم القوافي. ولذلك، لا يمكن فصلهما. وجودهما ضروري جداً خاصة في تطور الشعر العربي.

### أ. علم العروض

علم العروض، بأبسط، تعريفاته هو العلم الذي يُعرف به موزون الشعر من فاسده، متناولا البحور الشعرية وتفعيلاتها، وما يصيب هذه من تغييرات، وغير ذلك. (الأسمر، ١٩٩٩) العروض هو علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتمدة (خليفة، ١٩٩٩: ٧) أو هو ميزان الشعر، به يعرف مكسوروه من موزونه، كم أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه (عتيق، ٢٠٠٩: ٧).

ويتفق المؤرخون على أن أول من وضع قواعد علم العروض هو الشيخ خليل بن أحمد النحووي البصري الأزداري الفروهيدي. اسم تابع لاسم وادي الفروهيدي في مدينة البصرة. اسمه الكامل: خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأجددي الفراهيدي. وبحسب الإمام الجزري فإن والده هو ثاني شخص يحمل اسم أحمد بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ الصياماني ذات مرة إن الإمام خليل كان شخصية فكرية مهمة جداً بتطور العلم. وعلى حد قوله فإنه لا يوجد أحد يفوق اهتمامه الإمام خليل. يعيش دائماً في حياته اليومية زاهداً (زاهداً) ويحمي نفسه من الأفعال السيئة الدنيئة. الإمام خليل هو أحد معلمي الإمام سيوييه، وهو العالم الذي يعد المرجع الرئيسي في المعرفة النحوية العربية.

من الناحية الاشتقاقية الكلمة عروضه جمع الكلمة عارضواتي لها عدة معانٍ منها؛ إرادة قوية وفي الوقت نفسه، وفقاً للمصطلحات؛ بارك الله فيك ن الزحافات والعلل (راحمادي،

(٢٠١١)

وفقاً لتوهي في (مجادلة، ٢٠١٩) "العروض هو علم يشتمل على قواعد معرفة موازين الشعر والنظم، والتغيرات التي تطرأ على هذه الأنماط، والتعرف على الكلام المنقوش وغير المنقوش، وكذلك تمييز نمط من آخر، حتى معرفة الحق وأنماط شعرية خاطئة. وفي الوقت نفسه، وفقاً

لزين الدين (٢٠٠٧: ١١) "العرض هو العلم الذي يدرس الوزن". وفي شعر وزان ألفاظ مجمعة من عشرة حروف هي: لام، ميم، عين، تاء، سين، يا، واو، فاء، نون، وألف. ثم الوزن عبارة عن مجموعة من الأوتار النغمية المتناغمة لجمل مكونة من وحدات صوتية معينة تشمل الحركة (الحروف الحية) والسكون (الحروف الساكنة) التي تولد شعر الطفيلية والبحر. يرى خبراء العروض أن وحدة الصوت تتكون من حرف متحرك واحد على الأقل وحرف واحد. ثم ينقسمون إلى ثلاثة أجزاء:

### ١. السباب

أصل اسم سباب يعني الحبل، حسب (حميد ١٩٩٥). السبب هو الحبل الذي تربط به الخيمة. من حيث المصطلحات، يتم تعريف سبب بناءً على تقسيمه، وهما:

(١) السبب الخفيف: وهو ما يتناسب من حرفين أولهما و ثانيهما ساكن نحو: لم-عن-قد-بل-كم-إن-هل.

(٢) السبب الثقيل: وهو ما يتكافأ من حرفين متحركين، نحو: لك-بك-ويع ويف من: لم يّع ولم يّف.

### ٢. الوند

وداد هو اشتقاقياً المعايير أو المعالم، بينما من الناحية الاصطلاحية ينقسم إلى قسمين على أساس التقسيم، وهما:

(١) الوند المجموع: وهو مايت من ثلاثة أحرف، أولها وثانيها متحركان والثالث ساكن، نحو: الى-على-نعم-مضى.

(٢) الوند المفروق: وهو ما يت من ثلاثة أحرف، أولها متحرك وثانيها ساكن وثالثها متحرك، نحو: أين-قام-ليس-سوف-حيث-علم-بين.

### ٣. فاصلة

فاصلة جارية هي حلبة طويلة أمام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح. وتنقسم المصطلحات بطلاقة إلى قسمين على أساس التقسيم وهما:

(١) الفاصلة الصغرى: وهي ما متحركة من أربعة أحرف ، الثالثة الأول منها والرابع ساكن ، نحو: لعبت وفرحت وضحكت.

(٢) الفاصلة الكبرى: وهي ما من خمسة أفراد وأربعة منها ، نحو: شجرة، و ثمرة، وحركة، ويرين املا بتنين.

التاليفسبوك لوزنية الشعر (حميد، ١٩٩٥، صفحة ١٠٨). دعا (عتق، ١٩٨٧، صفحة ٢٠ : ١) فعولن، ٢) فاعلن، ٣) مفاعلين، ٤) مفاعل، ٥) تفاعلن، ٦) مفعولات، ٧) مستفعل، ٨) مستفعلن، ٩) فاعلاتن، ١٠) فاع لاتن

أم وزان في علم عروضي يسمى بهار. بحر اشتقاقيا هو:

بحررسالة شقتها (حميد م، ١٩٩٥ ص: ١٩٩٥)

وفي الوقت نفسه، من حيث المصطلح، بهار هو:

صلى الله عليه وسلم نه مثل البسا الذي نبتاه بما يغترف منه (حميد م، ١٩٩٥، ص ١٤٤).

ويرتبط مصطلح الوزان في علم العروض ارتباطا وثيقا بآل البيت، اشتقاليا لافاز. بيتلديه صيغة الجمعبيوت وابتاتوالتي تعني الإقامة. أما من حيث الاصطلاح فهي:

البيت هو كلاممنظومتم تعتمد من أجزاء وينتهي بقافية (حميد، ١٩٩٥، ص ١٧٨؛ (دحروج، ٢٠١٥، صفحة ١٨)

وينقسم كل مقطع إلى قسمين ويسمى كل جزء شترا. والشياثر الأول يسمى شادر، والشياثر الثاني يسمى أجوز.

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
الشرط الثاني : عجز	الشرط الأول : الصدر

ثم انقسم الصدر إلى قسمين هما حصيو و عروض، بينما انقسم العجوز إلى قسمين هما حصيو و ضراب. كما في الصورة أدناه:

مفاعلين	فعلن	مفاعلين	فعلن		مفاعلين	فعلن	مفاعلين	فعلن
ضرب	حشو				عروض	حشو		

- ينقسم المقطع إلى سبعة عشر نوعاً (حميد, ١٩٩٥ : ١٩٨)، إنه؛
- (١) بيت تام آية مثالية في أجزائها دون أي عيوب.
  - (٢) بيت وافي آية كاملة لكن لا تزال هناك نواقص.
  - (٣) بيت مجزوء هو معبد حيث أجزاء العرود والضرب مفقودة.
  - (٤) بيت مشطور عبارة عن مقطع تم إزالته إلى نصفين.
  - (٥) بيت منهوك هو معبد يتم إهماله بنسبة الثلثين.
  - (٦) بيت مصمت هو معبد تحتوي فيه عرود وضربها على مواد خام مختلفة.
  - (٧) معبد مصرع هو المعبد الذي تغيرت أرده لأنه تمت إضافته وإزالته ليناسب الضراب.
  - (٨) بيت المقفي ، أي كل آية تتشابه فيها العوارض والضرب ولا تغير فيها.
  - (٩) بيت فصل آية تختلف فيها الطفيلة في عرود أو تختلف عن الطفيلة في حسيونيا ، سواء في الصحيح أو في حالة العجز.
  - (١٠) بيت غاية هو طعم تختلف فيه الطفيلة في ضراب أو تختلف عن الحشو ، سواء في الحالة الصحيحة أو في العيوب.
  - (١١) بيت المدور هو مقطع يحتوي على كلمة واحدة ، بعضها يتضمن المقطع الأول والأجزاء الأخرى تشمل الثانية.
  - (١٢) بيت موفور معبد آمن من الحارم.
  - (١٣) بيت سالم معبد آمن من الزحف
  - (١٤) بيت صحيح، أي المعبد الذي نجح فيه عروض و ضرب من التغييرات التي حدثت ل حشو مثل تذييل.

- (١٥) بيت معرى ، أي المعبد الذي نجا من آثار أخرى مثل تذييل.
- (١٦) بيت الاعتماد هو آية يتغير فيها الحشو مع زحافه غير اللائق ، مثل خبن.
- (١٧) بيت مكسور بيت مكسور بيت يغني شادره ، لكن الأجزو ليست رنانة بل تشبه النثر بسبب التغييرات الكثيرة.

وزان في علم العروض يسمى بهار. أصل بحر هو: بحرويجمع على بحار واهجور ومعناه الشق والاتساع ، يقال بحرت اذن الناقه اى شقتها. (حميد, ١٩٩٥ : ١٩٨)

وفي المصطلحات ، فإن بحر هو تكرار تكرار الانتاج الاخر للخزاء من التكرار والنسخ. (حميد, ١٩٩٥ : ١٩٨)

علم العروض له ١٦ بحرًا بوزان مختلفة ، وهي:

- (١) بحر طويل
- وزانه: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن # فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
- (٢) بحر مديد
- وزانه: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
- (٣) بحر بسيط
- وزانه: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
- (٤) بحر وافر
- وزانه: مفاعلتن مفاعلتن فعولن # مفاعلتن مفاعلتن فاعولن
- (٥) بحر كامل
- وزانه: متفاعلن متفاعلن متفاعلن # متفاعلن متفاعلن متفاعلن
- (٦) بحر هزج
- وزانه: مفاعيلن مفاعيلن # مفاعيلن مفاعيلن

- (٧) بحر رجز  
وزانه: مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- (٨) بحر رمل  
وزانه: فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن # فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
- (٩) بحر سريع  
وزانه: مستفعلن مستفعلن مفعولات # مستفعلن مستفعلن مفعولات
- (١٠) بحر منسريح  
وزانه: مستفعلن مفعولات مستفعلن # مستفعلن مفعولات مستفعلن
- (١١) بحر خفيف  
وزانه: فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن # فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
- (١٢) بحر مضهري  
وزانه: مفاعيلن فاعلاتن # مفاعيلن فاعلاتن
- (١٣) بحر مقتضب  
وزانه: مفعولات مستفعلن # مفعولات مستفعلن
- (١٤) بحر مجتث  
وزانه: مستفعلن فاعلاتن # مستفعلن فاعلاتن
- (١٥) بحر متقارب  
وزانه: فعولن فعولن فعولن فعولن # فعولن فعولن فعولن فعولن
- (١٦) بحر متدارك  
وزانه: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن # فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

في أصل اللفظ زحاف تعني السريع. وبحسب المصطلحات ، وهي: الزحاف هو تغيير يلحق ثقاني السببي الخفيف والثقيل في التفعيلات التي تكون في حشو البيت التغييرات التي حدثت في حشو كانت بسبب إزالة وإيقاف أحرف العلة وإزالة الحروف الساكنة. لذلك ينقسم الزحاف إلى قسمين ، وهما:

## (١) الزحاف المفرد

زحف مفرد: زحاف لا يوجد إلا في سباب واحد. ينقسم زحف مفرد إلى ثمانية

سباب، وهي ؛

- ١- إضمار، هذا يطفئ الحرف الثاني الحي.
- ٢- خبن، هذا يعني، التخلص من الحرف الميت الثاني.
- ٣- طي، وهي التخلص من الحرف الرابع الميت.
- ٤- الوقص، وهو تصريف الحرف الثاني الحي.
- ٥- عصب، هذا يطفئ الحرف الحي الخامس.
- ٦- القبض، وهي التخلص من الحرف الخامس الميت.
- ٧- العقل، وهو تصريف الحرف الحي الخامس.
- ٨- الكف، وهي إزالة الحروف في السابع.

## (٢) الزحاف المزدواج

زحاف المزدواج: زحف يقع لسبيين. ينقسم هذا الزحاف إلى أربعة أنواع ، وهي:

- ١- خبل ، أي تجمع خبن وطي.
- ٢- خزل ، أي تجمع إضمار وطي.
- ٤- شكل ، أي تجمع خبن وكف.
- ٥- نقص ، أي تجمع عصب وكف.

أما بالنسبة لأنواع زحاف المزدواج، فنادرًا ما تستخدم في الشعر التقليدي، لأن

الشعر سيبدو سيئاً إذا أغفل حرفان في التفعيلة.

العلة هي اشتقاقية وهي؛ عل علة اي مرض وبينما المصطلحات؛ العلة هي تغيير في عروض البيت وضربه يلحق بثاني سبب الخفيف والثقيل وبوتد المجموع والمفروق. تنقسم العلة إلى

قسمين ، وهما:

## (١) العلة الزيادة

تنقسم إيلاات إلى ثلاثة أنواع ، وهي ؛

- ١- التذيل بإضافة حرف واحد في نهاية ود مجموع.
- ٢- طرفيل أي إضافة صباب خفيف في نهاية وتد مجموع.
- ٣- تسبيغ أي إضافة حرف واحد في نهاية سبب الخفيف.

## (٢) العلة نقاش

تنقسم هذه العلة إلى عشرة أنواع ، وهي ؛

- ١- الحذف وهو وفاة صباب خفيف في نهاية الطفيلة.
- ٢- القطف الذي يبطل سبت الخفيف ويغلق الحروف السابقة.
- ٣- القطع، أي إزالة الحروف الساكنة في وتد مجموع وإغلاق الحروف السابقة.
- ٤- القصر، وهي إزالة الحروف الساكنة في صباب خفيف وإغلاق حروف العلة.
- ٥- البتر، وهي التخلص من سبت الخفيف والقاتا في الوعد السابق للمجموع.
- ٦- حذذ ، تصرف وتد مجموع في نهاية الطفيلة.
- ٧- الصلم وهو تنحية ود مفروق في نهاية الطفيلة.
- ٨- الوقف وهو إطفاء نهاية ود مفروق في نهاية الطفيلة.
- ٩- الكسف وهو التصرف النهائي لوطاد المفرق في نهاية الطفيلة.
- ١٠- التشعيث ، أي التخلص من الحرف الأول أو الثاني من حرف وتد مجموع

## العلوم القوافي

أ. تعريف علم القوافي

علم القافية هر عالم يعرف به احوال اواخر الابيات الشعرية من حركة وحرف موضوعه او اخر الابيات الشعرية واضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس فائدته الاحتراز عن الخطا في القافية . والقافية عند الاخفش الكلمة الاخيرة من البيت وعند الخليل من اخر ساكن في

البيت الى اقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله) سيف الدين ، المنحاحات القدسية ف العروض و القافية، الدماكي)  
معروف والأسعد في كتابهما العلم العرودي الطبقي / (٢٠٠١ : ١٨١) يوردون معنى /  
القافيتو/ كما يلي:

القافية هيا حالات التي تكون في او أخ أبيات نعم, ويلزم عيها في كل بيت من  
أبياتاز

نعم وأضاف أيضا أن المقصود بالقافية وهي:

القافية هيا الحرفان الساكنان اللذان في آخرتا بيت, مع مادنيهما من الحروف الرسوم  
المتحركة, و مع الحرف المتحرك كالذي قبل ساكن أولا  
ويتبين من التعريف السابق أن القافية هي كلمة في آخر مقطع من القصيدة، تحسب  
من آخر ساكن في المقطع إلى حرف العلة قبل الحرف الساكن الأول.

قواعد علم القوافي التي يجب على الشعراء مراعاتها عند تأليف وقراءة مجاميع الشعر العربي  
هي: الكلمات في القافية، الحروف في القافية، الحركات في القافية، الأنواع القافية، العيب  
القافية، الأسماء القافية (حميد، ١٩٩٥ : ١٩٧). وأشكال الكلمة في القافية تتكون من  
أربعة أشكال، وهي: جزء من الكلمة، والكلمة الواحدة، وكلمة الواحدة و جزء من  
الكلمة، وجملتان. بينما الحروف القافية تتكون من: الراوي، والوصل، والرديف،  
والتأسيس، والدخيل. وفي الوقت نفسه، حركات القافية هي المجرة، و النغذ، و الهزوء، و  
الأشياء، و الرش، و التوجيه. (حميد، ١٩٩٥ : ١٩٨)

ب. قواعد علم القوافي

تشمل القواعد التي يجب على الكتاب مراعاتها في تأليف وقراءة الشعر العربي المنتزم:  
رسائل القافية ، وحركات القافية ، وأنواع القافية ، وأسماء القافية ، وأسماء القافية.

(١) حروف القافية

حروف القافية هي حروف في أواخر الأبيات ، تعطي لموسيقى القافية زينا عاليا. وقد جمعها الحلبي بقول جميل سلطان في كتاب الشعر (الأسمر، ١٩٩٩).

تتكون الحروف المستخدمة في القافية من ستة أنواع من الحروف ، وهي؛

١- الروي هو حرف عليه القصيدة ونسبت عليه.

٢- الوصل هو حرف لين ناشي عن اشباع حركة الروي او هاء تليه.

٣- الخروج هو حرف ناشي عن حركة هاء الوصل.

٤- الردف هو حرف مد قبل الروي

٥- التأسيس هو الف بينه وبين الروي حرف

٦- الدخيل هو حرف متحرك بعد التأسيس

(٢) حركات في القافية

في القافية ستة أنواع من الحركات وهي:

١- المجرى هو حركة الروي المطلق

٢- النفاذ هو حركة هاء الوصل

٣- الحذو هو حركة ما قبل الردف

٤- الإشباع هو حركة الدخيل

٥- الرس هو حركة ما قبل التأسيس

٦- التوجيه هو حركة ما قبل الروي

(٣) أنواع القافية

وفقا لحميد (١٩٩٥) القافية في الآية تتكون من ٩ أنواع ، منها ستة أنواع تسمى

قافية المطلق والأنواع الثلاثة تسمى قافية المقيد.

(١) قافية مطلق

١. مطلقة مجردة معشولة باللين

- ٢ . مطلقة مجردة معشولة بالحقيقة
- ٣ . مطلقة مردوفة معشولة بللين
- ٤ . مطلقة مردوفة معشولة بالها
- ٥ . مُثَلَّقَةٌ مُصَاحَةٌ مَشُوْلَةٌ بِاللِّينِ
- ٦ . مُثَلَّقَةٌ مَصْحَ مَعَشُوْلَةٌ بِالْحِجَاءِ

## (٢) قافية المقاييد

- ١ . مقيدة مجردة
- ٢ . مقيدة مردوفة
- ٣ . مقيدة مؤسسة

## (٣) عيوب القافية

القافية في مقطع لها عار إذا تعرضت لسبعة أمور ، إنه؛

- ١ . الإطاء هو إعادة كلمة الروى لفظ ومعبث.
- ٢ . التضمب هو تعليق البيت بما بعده.
- ٣ . الإقواء هو إختلاف المجرى بكسر وضم.
- ٤ . الإصراف هو إختلاف المجرى بفتح وغيره.
- ٥ . الإكفاء هو إختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج.
- ٦ . الإجازة هي إختلافه بحروف متباعدة المخارج.
- ٧ . السناد هو إختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات

## (٤) أسماء قافية

أما أسماء قافية، فبحسب حميد (١٩٩٥ : ٢٣٥ - ٢٤٠) فإن قافية المعبد لها خمسة أنواع من الأسماء، وهي:

## ١. المتكاوس

وفقا لأصل الكلمة، فإن كلمة "متكاويسو" تأتي من كلمة / التكاويسو بني البريد "بميل".  
بينما وفقا للمصطلحات وهي مكونة من أربعة حروف متحركة متتابعة بين ساكنين. "  
وسميت هذه القافية بذلك لميل جزء منها على الآخر.

## ٢. المتراب

كلمة المتراب حسب أصل الكلمة مشتقة من الكلمات / التراكبو ياني ماجينو السياي  
باداهو على بعدين مجيء شيء إلى شيء آخر".

اصطلاحاً: هي التي تتكون من ثلاثة حروف متحركة متتابعة بين حرفين ساكنين.

## ٣. متدارك

وفقا لأصل الكلمة، فإن كلمة متداركو تأتي من الكلمات: لقاء بعضهم البعض". أما في  
الاصطلاح فهو عبارة عن حرفين متحركين يقعان بين حرفين ساكنين."

## ٤. المتواتر

وفقا لأصل الكلمة، فإن كلمة متواتر تأتي من الكلمات تواتري الأسيو تتابات مع فتارتين  
باينها "وصول شيء آخر في حالة منفصلة": بينما في الاصطلاح : المتواترة: كل قافية بين  
حرفين ساكنين حرف علة واحد

## ٥. المترادف

وفقا لأصل الكلمة، فإن كلمة " " تأتي من الكلمات الترادوفو يا في الطبابي ش / جنبًا إلى  
جنب أو بعد بعضهما

البعض". وفي الاصطلاح «المترادف هو كل مقطع من القافية يجمع فيه

«الساكنان»